

النهاية في غريب الأثر

{ كلب } ... فيه [سيخرج في أمّتي أقوامٌ تتجاري بهم الأهواءُ كما يتجاري الكلبُ بصاحبه] الكلب بالتحريك : داء يعرض للإنسان من عصّ الكلب الكلب فيصيبه شبيهه الجنون فلا يعصّ أحداً إلاّ كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً .

وأجمعت العرب على أنّ دواءه قطرة من دم مَلِك تُخلط بماء فيُسقاه .
- ومنه حديث علي [كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة : فلما رأيت الزمان على ابن عمّك قد كلب والعَدُوّ قد حارب] كلب أي اشتدّ . يقال : كلب الدّهر على أهليه : إذا ألحّ عليهم واشتدّ .

(س) ومنه حديث الحسن [إن الدين لسمّ فُتحت على أهلها كلابوا فيها أسوأ الكلاب وأنت تجشّأ من الشّيبع بشمّا وجارك قد دمى فوه من الجوع كلاباً] أي حرّصاً على شيء يصبه .

- وفي حديث الصّبيد [إنّ لي كلاباً مُكلّبةً فأفتني في صيدها] المكلّبة : المُسلّطة على الصيّد المُعوّدة بالاصطياد التي قد صرّبت به . والمُكلّب بالكسر : صاحبها والذي يصطاد بها . وقد تكرر في الحديث .
(هـ) وفي حديث ذي الثّديّة [يبدؤ في رأس ثديّة شعيرات كأنها كُلابة كلب] يعني مَخالبه . هكذا قال الهروي .

وقال الزمخشري : كأنها كُلابة كلب أو كُلابة سذّور وهي الشعر النابت في جانبي أنفه . (في الفائق 2 / 424 : [خطمه]) ويقال للشعر الذي يخرز به الإسكاف : كُلابة .

قال : ومَن فسّرَها بالمخالب نظراً إلى مجيء (في الفائق : [محني]) وكأنه أشبه (الكلاب في مخالب الباري فقد أبعد .

- وفي حديث الرّؤيا [وإذا آخرُ قائمٌ بكلّوبٍ من حديد] الكلّوب بالتشديد : حديدة مُعوّجة الرأس .

(هـ) ومنه حديث أُحُد [أنّ فرساً ذبّ بذنّبه فأصاب كُلاباً سيفٍ فاستلّاه] الكُلابُ والكلاب : الحلاقة أو المسمار الذي يكون في قائم السّيف تكون فيه علاقتُهُ .

- وفي حديث عرّ فجة [إنّ أنفه أصيب يوم الكُلاب فاتّخذ أنفاً من فضّة]

الكُلَّابِ بالضم والتخفيف : اسم ماءٍ وكان به يومٌ معروف من أيَّام العرب بين البصرة والكوفة